رئيس لجنة الاعمار والتطوير في مجلس محافظة بغداد لـ(المدى):

لسنا بديلاً عن الوزارات ونعمل لانشاء مشاريع عملاقة مشتركة

يعتبر دور لجنة الاعمار والتطويرفي تنفيذ المشاريع المحور الرئيسي لتصديق ودراسة ومتابعة المشاريع اضافة الى دورها المهم الذي يعتبر حجر الاساس في تنفيذ وتمويل المشاريع التي تعتمد ميزانيتها على مجلس محافظة بغداد. حول عمل هذه اللجنة والعوائق التي تعانيها ومشاريعها المستقبلية كان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ علي الشماع رئيس اللجنة ضمن سلسلة لقاءات تقوم بها المدى لتعريف المواطن باعمال مجلس محافظة بغداد ولجانه الاختصاصيه.

بغداد/ايناس طارق

الاستاذ علي الشماع رئيس لجنة الاعمار والتطوير بدأ حديثه قائلا: تعتبر لجنة الاعمار والتطوير احدى اللجان المهمة التي تشكلت ضمن مجلس محافظة بغداد بعد التاسع من نيسان ٢٠٠٣ وسقوط الطاغية وفي لجنة الاعمار،كانت كل المناقصات سابقا يتم فتحها ودراستها ومن ثم احالتها، مع توصيات الى الامانة والمحافظة لاجراء العقود.

حاليا، ونتيجة زخم العمل انيطت العمليات (الفتح والتحرير ودراسة المشاريع) كل حسب اختصاصه مثلا(مشاريع الامانة يتم احالتها مباشرة الى الامانة) كذلك بالنسبة الى(مشاريع المحافظة) اما فيما يخص مشاريع المجلس(مجلس محافظة بغداد) فتتم في المكتب الفني التابع للجنة الاعماروالتطوير ومن ثم تدقيقها وجمع الاوليات الخاصة بالمشروع.....

تعاون مشترك

واكد الشماع: عندما وضعت الميزانية الخاصة بالمحلس كان للجنة الاعمار والتطوير الراي الواضح للمشاركة في تحديد التخصيصات المبوبة (لمحافظة بغداد، وامانة بغداد)والجهات الاخرى كاالصحة، التربية، والتعليم العالي على وجة الخصوص، وهناك اعمال لاتقل اهمية تأخذ دورها في الدراسة،والتنفيذ مثل الموارد المائية عن طريق تجهيزهم بمولدات ضرورية اضافة الى قيام لجنة الاعمار والتطوير، تجهيزهم (برمائيتين) تعملان على ازالة النباتات التي تكثر في مجاري الانهار وتجريف الضفاف وما شاكلها،

كما اكد الشماع: قيام اللجنة بالتعاون مع وزارة الصحة بانشاء عدة مشاريع، مثلا انشاء مجمعات سكنية، داخل المستشفيات لغرض اسكان المنتسبين والكوادر الطبية، وهناك مشاريع عديدة قيد الاعلان.

ويبلغ مجموع الوحدات اثنى عشر مجمعاً سكنياً تبلغ تكلفتها(١٢ مليار دينار عراقي) وانشاء ثلاثة مراكز صحية متطورة و بمواصفات فنية عالية جدا وحاليا انجزنا كل ما يتعلق من دراسة وتحليل وننتظر الاعلان والاحالة للتنفيذ.

واضاف الشماع: نعمل على انشاء اول مركز من نوعه في العراق لامراض القلب سعة ١٢٠ سريراً ومركز الطب النووي وعلاج الاورام السرطانية بسعة (٥٠ سريراً) في مدينة الطب والمركز العراقي لزرع الاعضاء وزرع الكلى في مدينة الطب بسعة ٢٠٠ سرير.

مشاريع للكهرباء

وفيما يخص المشاريع الخاصة بقطاع الكهرباء

اضاف الشماع: هناك الكثير من المشاريع يتجاوز عددها (٦٠) مشروعا خاصا بقطاع الكهرباء بكلفة عشرات المليارات بالدينار العراقي وعدة سنوات للتأهيل في جانبي الكرخ والرصافة للمساهمة في التخفيف من ازمة الكهرباء التي يعانيها المواطن.

مشاريع التربية والتعليم

اما فيما يخص المشاريع الخاصة بالتربية والتعليم فقد اكد الشماع هناك مشاريع عديدة تنفذ في (الجامعة التكنولوجية)، والجامعة المستنصرية ونحن نعمل على انجازها منذ فترة. ونامل من جميع الوزارات التفاعل مع مجلس المحافظة ولجنة الاعمار لتزويدها بكل ما تحتاج مثل انشاء مجمعات سكنية للطلبة في الجامعات العراقية ومنها المستنصرية وتأهيلها وكذلك بناء اقسام داخلية في الجامعة التكنلوجية وبلغ عددها ٧ مشاريع وقد لاقت تجاوباً من الجهات الرسمية بصورة فعالة وسريعة بسرعة التنفيذ والانجاز اضافة الى انشاء ابنية في معهد التكنلوجيا ودور لجنة الاعمار بالدرجة الاساس يرتكز على البنى التحتية للدولة

ولو عرضت علينا مشاريع وزارة الصحة من انشاء مجمعات سكنية لن نتاخر في الدراسة والمتابعة والتنفيذ. اضافة الى قيامنا بتأهيل اعداد هائلة بما لايقل عن (٤٠٠) مدرسة وبناء ٢٣ مدرسة جديدة وحديثة هذا فيما يخص وزارة التربية..

واشار الشماع: ان جميع المشاريع والتخصيصات الخاصة ان كانت ضمن، محافظة بغداد او امانة بغداد تقف عند مكتب لجنة الاعمار والتطوير وتساهم اللجنة مساهمة فعلية في دراسة وتحليل ودراسة المشاريع سواء كانت هذه المشاريع تعنى(بالماءوالمجاري) أو(نشاء طرق جديدة)وبالنسبة الى المشاريع الاخرى من انشاء مجسرات وما شأكل من انشاء الجسور الكبيرة تكون ضمن دراستنا ولكن التنفيذ من قبل (الهيئة العامة لوزارة الاسكان والاعمار) وما نقصد بالمجسرات (التقاطعات)تكون من مسؤولية الامانه والانجاز مخصص له الاموال والدراسة والمتابعة من جهة لجنة الاعمار والتطوير ويمكن معرفة ان الكثير من المعوقات لاقت. لجنة الاسكان ومنها التلكؤات الخاصة بانشاء مدينة المستقبل المخصص لها ٣٠٠٠ دونم في منطقة الغزالية ولا نعرف اسباب الاحجام عنها لاسباب امنية او لاسباب اخرى ولجنة الاعمار كانت تتمنى انشاء مجمعات سكنية في هذه المنطقة لانها سوف تساعد المواطن كثيرا لتجاوز ازمة السكن ولمختلف الفئات.

واكد الشماع ان اعمار مدينة بغداد يعتبر حملة للنهوض الشامل لبغداد و التمويل المالي يكون من المجلس وتحت اشراف لجنة الاعمار والتطوير ولا نقدم التخصيصات المالية دفعة واحدة انما بصورة سلفة او قرض تسجل ضمن ميزان المراجعة للوزارات المختلفة.، الصحة، والتعليم، التربية والوزارات الاخرى والكثير من المشاريع قد لاتنجز في سنة وانما تمتد الى عدة سنوات والمواطن يسأل عن مبالغ كبيرة تنفق على قطاع الكهرباء والتحسن في هذا القطاع لايتناسب مع حجم الانفاق؟ جوابنا ان تاهيل محطات كهربائية قد يحتاج الى عدة سنوات لانها تمر بمراحل مختلفة (استبدالها بشبكة جديدة)، وتجهيزها بكل الانواع من (المحولات قابلوات ميزانيات) وكل ما يتعلق بتجديد المحطات،يقع تحت طائلة مسؤولية لجنة الاعمار، لهذا نحن نعمل جاهدين على تقديم الافضل للمواطن وبأسرع وقت ممكن ولكن في نفس الوقت الدقة في الانجاز.

زودنا وزارة الكهرباء بـ ١٠٠٠(محولة تنصب في الشوارع) ولكن مع الاسف بؤر الارهاب، دمرت كافة المحولات الكهربائية وحاليا يتم استبدالها،بجديدة(منطقة الدورة، السيدية) جميعها تجدد من مجلس المحافظة، اضافة الى عشرات الكيلو مترات من الاسلاك، والقابلوات.

ولاننا نريد اعمار محافظة بغداد حاولنا وعملنا،على مفاتحة الوزارات لاعمار وتأهيل.الابنية المحطمة ولكن لايمكن اعتبار مجلس محافظة بغداد بديلا عن الوزارات وقيامها بالصرف لان لجنة الاعمار والتطوير دورها الاساسي النهوض بالبنئ التحتية من توفير الخدمات بكافة انواعها ونحن بدورنا نسأل لماذا الوزارة المعنية بالامر لاتقوم بالاعمار والترميم للابنية التابعة لها من ميزانيتها الخاصة وللعلم ان ميزانية المجلس محرجة ومثقلة للنهوض بالكثير من المشاريع.

واضاف الشماع: لقد.وجهنا كتبا عديدة لجميع الوزارات للنهوض والبدءبالاعمار وهناك مبانٍ اصبحت في حالة مزرية ومنها (مبنى الاتصالات)الذي يجب ان يهدم او يؤهل ويبنى من جديد اضافة الى مبنى وزارة التخطيط وبخصوص لجنة الاعمار والتطوير في مجلس المحافظة هي لجنة لاعمارمحافظة بغداد وتمثل بغداد فقط انما الوزارات تمثل العراق بكامله.

نحن جميعا قصرنا في بناء العمارات السكنية للمواطنين وهذه المشاريع لايمكن تنفيذها من قبل لجنة الاعمار والتطوير او المجلس والمحافظة بسبب وجود التجاوزات على الاراضي التي تعود ملكيتها الى وزارة المالية واراضي الامانة.

معالجة المخالفات

وفيما يخص كيفية المعالجة لبعض المخالفات. اشار الشماع:

في حالة وجود مخالفات وتكتشف نقوم بالغاء العقود ولكن فيما يخص مشاريعنا في المجلس قليلة لقلة مناقصاتنا.وانجازتنا كبيرة مع معظم الوزارات ونحن نؤكد ان دورنا لايكون ضمن مواقع العمل لهذا ان وجدت مخالفات في التنفيذ والانجاز تكتشف من الجهة المنفذة والمتعاقدة مع الوزارة

واضافة الى المشاريع الكبيرة مع وزارة الكهرباء لدينا مشاريع تعتبر عملاقة في تنفيذها مع وزارة الصحة تجاوزت (المئة مليار)دينار وتشمل (٤) مستشفيات منها(مستشفى النهروان) اضافة الى انشاء مستشفيات اخرى كذلك انشاء مركز صحي متطور في(ناحية الوحدة) وللعلم ان الاشراف و المراقبة تكون في المشاريع الطويلة الامد او البنى التحتية التي تقوم بها الامانة والمحافظة تكون مترابطة مع هيئة خدمات بغداد.

اضافة الى تشكيل لجان فنية مع وزارة الاسكان تساعد في تنفيذ مجمعات سكنية اثنان(كرفانات) على وشك الانجاز النهائي واحدة في الكرخ والاخرى في الرصافة تتكون من ١٥٠ كرفاناً حديثاً متطوراً جهز،بسخانات،و مد شبكات (ماء ومجار)لاستيعاب بعض اعداد المهجرين ونحن نأمل عودة كل المهجرين الى منازلهم وخصوصا بعض العوائل التي ليس لديها،رب اسرة ويكون السكن في هذه الكرفانات مجانا ولكن لا تسجل باسماء ساكنيها و تبقى تابعة الى مجلس محافظة بغداد لانه من الخطا الكبير تمليك المهجر لان ذلك سوف يساعد على تشجيع سياسة التهجير.

..واضاف الشماع:هناك بعض المشاريع المهمة جدا مثل انشاء خطوط ستراتيجية تختص بتوسيع محطات تصفية المياه وخصوصا مياه دجلة التي تعاني حاليا من التلوث واعطاء حصة لمنطقة الرصافة وعودة حصة منطقة الكرخ من المياه لسد النقص الحاصل في تزويد مناطق بغداد بالماء الصالح للشرب.

نأمل أن تستمر بشائر السلام في بغداد واكمال خطة الاعمار بعد فرض القانون واستباب الامن ونحن مستعدون لاستقبال الشركات.و المستثمرين الاجانب ومساعده القطاع الخاص والعام والنهوض بالاستثمار الوطني وتفعيل الشركات الخاصة ورفدها بايدي عاملة والبناء المعنوي وليس المادي والتطوير في مختلف المهن والحرف التي يحتاجها المجتمع

واخيرا اكد الشماع ان لجنة الاعمار والتطوير تدقق في معظم المشاريع وبنسبة ٩٠ بالمئة اضافة الى تدقيق مجلس محافظة بغداد وخصوصا قطاعات الكهرباء والتعليم العالي والصحة لتنفيذها مشاريع عملاقة لتكون درجة التنفيذ والجودة عالية لان المبالغ المخصصة لها كبيرة جدا وتركيزنا يصوب نحوها لان المواطن البغدادي بحاجة كبيرة لها.

منطقة الكرادة

هموم وأشجان ومشاريع للمستقبل

بغداد / علي جابر

تمتد بجذورها في عمق التاريخ فتعانق صفحاته لترسم بين طياته اوراق الزمان صور الاصالة والالتزام بالتقاليد الموروثة اساسا ومبدأً وقد خط نهجا سار عليه كل من يسكن هذه المدينة.

انها مدينة الكرادة التي تطل على النهر الخالد فتشابه بذلك مدن العالم التي انتشت بوجودها على ضفاف الانهر- مدينة الليل الجميل والقمر الذي يرى وجهه على مرآة دجلة الخالد الباسم مدينة السمك المسكوف والذوق الرفيع...

اردنا ان نتجول لمعرفة الاراء التي يمكن بها تطوير هذه المدينة وايجاد المقترحات التي تساعد المسوولين في الحلول.

نحتاج إلى التنظيم

يقول ابو حيدر....صاحب محل ملك التمور:

هناك العديد من المقترحات التي ارى فيها ضرورة لتطوير مدينة الكرادة وهي..

رفع متجاوزات الموجودة على الارصفة والشوارع فهناك الكثير من المتجاوزات الموجودة على شوارع الكرادة وهي تحتاج إلى من يرفعها لان الكرادة منطقة سياحية تجارية فليس من المعقول ان يكون عدد (البسطيات)وباعة الارصفة اكثر من اصحاب المحال التجارية اقترح ان يكون هناك مكان خاص برأيك يجمعهم(مثل السوق الشعبي) كما اقترح ان يكون هناك سوق خاص بمحال بيع السمك وأخر بالجزارين وليس بهذا الشكل المبعثر..

بينما تقول: خالدة نور الدين...معلمة متقاعدة

انا في منطقة الكرادة منذ ان كانت بضع محلات وبضع بيوت-الكرادة تحتاج إلى تطوير من حيث السوق والسكن فمن حيث السوق نحتاج الى توسيعه وزيادة عدد المحال في شوارع اخرى شبيهة بالشارع الرئيسي وان يكون ذلك بدعم من الحكومة كما نحتاج الى تفعيل شارع ابي نواس وتطويره وجعله منطقة سياحية واقامة المنتجعات المشابهة للتصاميم العربية في هذه المنطقة المهمة التي تحتاج الى جهود استثنائية من المجلس البلدي في الكرادة.

اين دور الحكومة؟

ويعلق المواطن ثائر الشمري قائلاً:

الكرادة عانت من النظام البائد وعانت بعد السقوط من الارهاب وهي منطقة مضطهدة واقترح ان تكون هناك منتجعات رياضية كمسابح ونوادٍ رياضية على ساحل نهر دجلة واقترح ان يتم الاهتمام بالخدمات اللازمة لادامة الحياة.واقترح ايضا تطوير شارع ابي نواس بالمستوى المطلوب وانشاء مستشفى حكومي في الجادرية وتطوير الكهرباء.

شاكر محمد صالح- محامي- في منطقة الزوية قال

ان الكرادة تحتاج الى الكثير من الخدمات والتطوير ومنها إعادة تأهيل شبكة المجاري والانابيب وتاهيل الكهرباء- هذه المنطقة المهمة في بغداد- وهي تحتاج الى اعادة نظر في شبكات الماء كما انها غير منظمة من حيث الشوارع التي تحتاج التي تنظيم وان يتم القضاء على الفوضى والبيع العشوائي وان يلعب المجلس البلدي دورا في تقديم الخدمات للمواطنين-يكفي صبرا-نحتاج الان الى ان يرد لنا السياسيون الجميل وان تكون هناك خدمة واسعة في كافة المجالات

اما.. رشيدة حمدي سلطان..موظفة فتقول:

نحتاج الى عملية تشجير عامة في منطقة الكرادة- لانها منطقة مطلة على نهر دجلة الخالد- نحتاج الى اقامة المحال التجارية على ضفاف نهر دجلة واقامة الموسسات الخدمية التي تساعد المواطنين على العيش والراحة وأن تكون الكرادة عموما (منتجعاً)عاماً يجمع كل الناس ويساعدهم على قضاء الاوقات الطيبة بجانب نهر دجلة. كما ادعو الناس الى الاهتمام بالنظافة ومساعدة البلدية في ان تكون دائما الكرادة اجمل واروع.

خدمات مؤجلة

يقول علي قاسم سلطان...صاحب بسطية في سوق الكرادة..

نحتاج الى موظفين مدنيين يقومون بواجباتهم داخل السوق لملاحظة المندسين والمخربين والقضاء على اي اشكالات قد تحصل كما نحتاج الى تنظيم السوق والقضاء على ظاهرة التسول التي يعج بها السوق كما ان المرور هنا يقوم بدوره بشكل جيد في الحد من الاختناقات التي تحصل وهي امور مشجعة وايجابية.

اين الصحافة

رسام الكريكاتير علي قحطان يقول:

نحتاج في مدينة الكرادة الى (صحيفة)خاصة بالمدينة فالمدينة مليئة بالادباء والشعراء والفنانين-هذه الوسيلة الاعلامية تساعد على ترجمة معاناة الشارع وتقدم المقترحات وتكون قريبة من الناس تترجم همومهم وتبعد عنهم كل شيء من خلال محاكاة المسوولين وتكون لسان حال المدينة كما نحتاج الى اقامة المعارض التقنية التي تساعد على تقدم البلاد والمدينة عموماً.

الكرادة عراق مصغر

ويعتقد المواطن وسام ابو وميض ان الكرادة عراق مصغر وقد بقيت في أحلك واخطر الاوقات محافظة على هدوئها وحاربت الارهاب وطردت الشر- نحن كلنا يد واحدة من اجل التقدم وانشاء عراق جديد وكرادة متطورة كل ما نحتاجه مساعدة الحكومة في اقامة المشاريع من خلال شركات الاعماركما واقترح انشاء مدينة رياضية على ضفاف نهر دجلة كما في مدينة دبي وفي فرنسا وكل الدول التي تهتم بشعوبها والكرادة يقطنها مختلف الطوائف وهم يشكلون حزمة ورد متعددة الالوان تمثل العالم جميعا (من مسلمين ومسيحيين ويزيدية وغيرهم)

خدمات كاملة للمواطنين

وضعنا وجهات نظر ابناء الكرادة على طاولة الاستاذ حيدر اسعد عضو المجلس البلدي في الكرادة الذي قال معلقاً:

نواجه في الكرادة العديد من المشاكل منها الكهرباء ونحن ننسق مع دائرة الكهرباء بغية حل المشكلة- ولدينا مقترح هو إنشاء محطات توليد في داخل الكرادة ويحتاج الامر الى تخصيص قطع اراضٍ وقد اقترحنا ان يكون المكان داخل جامعة بغداد وحصلنا على الموافقات بهذا الخصوص وطلبنا من وزارة الكهرباء ان يكون الامر مشابهاً للحالة في الزعفرانية إلا ان وزارة الكهرباء إحتجت بصعوبة ايصال (الغاز)من مصفى الدورة ونحن نحتاج الى بدائل نحتاج الى مولدات كهربائية- ووزارة الكهرباء لم تجهزنا بهذه المولدات والمشكلة ان الجيش الامريكي لم يزودنا بما يكفي لتشغيل ٦٠ امبيراً بل اعطوا ما يكفي ل١٠ امبيرات..وهذا لا يحل المشكلة

اما فيما يخص اكساء الشوارع والمجاري فأن المجاري في الكرادة هي منذ عام ١٩٥٠ ونحن ندرس مع بلدية الكرادة توسيع قطر الانبوب ولم نشهد اي مشاريع استثمارية ولم يحل مشروع المجاري الى اي شركة اجنبية متخصصة ولكن توجد عدة مشاريع منها إنشاء المدينة الرياضية من شارع ٣١ قرب فندق بابل وقد قدم احد المهندسين المخططات كاملة...ونحتاج الى انشاء مجسرات في تقاطع جامعة بغداد الذي يقلل الزخم المروري بالاضافة الى مجسر ثاني ونفق في ساحة جسر الحسنين(جسر الطابقين سابقاً) ونحتاج الى ازالة التجاوزات (شقق ابو نواس) سابقاً.والتي لم يحسم امرها لحد الان.